

صفة الصفوة

جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم قال ومعها رق فيه كتاب فقالت أقرأ أيها الشيخ قلت نعم قالت فقرأ هذا الكتاب .

قال فاخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب .

ألهمت لك لذة نومة عن خير عيش ... مع الخيرات في غرف الجنان .

تعيش مخلدا لا موت فيها ... وتنعم في الجنان مع الحسان .

تبيقظ من منامك إن خيرا ... من النوم التهجد بالقرآن .

قال فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم .

998 - عابد آخر .

عن البخاري بن حارثة قال دخلت على عابد مرة فإذا بين يديه نار قد أجهها وهو يعاتب نفسه فلم يزل يعاتبها حتى مات .

999 - عابد آخر .

عن رياح القيسي قال كان عندنا رجل يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتا قعد من رجليه وكان يصلي جالسا ألف ركعة فإذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ويقول عجب للخليقة كيف أنست بسواك بل عجب للخليقة كيف استنارت قلوبهم بذكر سواك